

٣٧٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: «أَنَّ عَائِشَةَ أَشْتَكَّتْ ، فَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، تَقْدَمِينَ عَلَى فَرَطٍ صَدَقَ ، عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ». [الحديث ٣٧٧١ - طرفاه في: ٤٧٥٣ ، ٤٧٥٤].

٣٧٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ: «لَمَّا بَعَثَ عَلِيٌّ عَمَّارًا وَالْحَسَنَ إِلَى الْكُوفَةِ لِيَسْتَنْفِرَهُمْ ، خَطَبَ عَمَّارٌ فَقَالَ: إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّهَا زَوْجَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ ابْتَلَاكُمْ لَتَتَّبِعُوهُ أَوْ يُبَاهَا».

[الحديث ٣٧٧٢ - طرفاه في: ٧١٠٠ ، ٧١٠١].

٣٧٧٣ - حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ: «عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً فَهَلَكَتْ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلِبِهَا ، فَأَدْرَكْتَهُمُ الصَّلَاةَ ، فَصَلُّوا بِغَيْرِ وُضْوءٍ . فَلَمَّا أَتَوَا النَّبِيَّ ﷺ شَكَوَا ذَلِكَ إِلَيْهِ ، فَزَلَّتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ ، فَقَالَ أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ قَطُّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكَ مِنْهُ مَخْرَجًا ، وَجَعَلَ فِيهِ لِلْمُسْلِمِينَ بَرَكَةً». [انظر الحديث: ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٦٧٢].

٣٧٧٤ - حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا كَانَ فِي مَرَضِهِ جَعَلَ يَدُورُ فِي نِسَائِهِ وَيَقُولُ: أَيْنَ أَنَا غَدًا؟ حِرْصًا عَلَى بَيْتِ عَائِشَةَ . قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي سَكَنَ». [انظر الحديث: ٨٩٠ ، ١٣٨٩ ، ٣١٠٠].

٣٧٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ . قَالَتْ عَائِشَةُ: فَاجْتَمَعَ صَوَاحِبِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقُلْنَ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، وَاللَّهِ إِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ ، وَإِنَّا نَرِيدُ الْخَيْرَ كَمَا تَرِيدُهُ عَائِشَةُ ، فَمَرِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْمُرَ النَّاسَ أَنْ يُهْدُوا إِلَيْهِ حَيْثُ كَانَ ، أَوْ حَيْثُ مَا دَارَ . قَالَتْ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ أُمِّ سَلَمَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، قَالَتْ: فَأَعْرَضَ عَنِّي . فَلَمَّا عَادَ إِلَيَّ ذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَعْرَضَ عَنِّي . فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّلَاثَةِ ذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا نَزَلَ عَلَيَّ الْوَحْيُ وَأَنَا فِي لِحَافٍ امْرَأَةٍ مِنْكُمْ غَيْرَهَا».

[انظر الحديث: ٢٥٧٤ ، ٢٥٨٠ ، ٢٥٨١].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦٣ - كتاب مناقب الأنصار

١ - باب مناقب الأنصار

﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا﴾ [الحشر: ٩]

٣٧٧٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: «قُلْتُ لَأَنْسَ: أَرَأَيْتَ اسْمَ الْأَنْصَارِ كَتَمْتُ تَسْمُونَ بِهِ، أَمْ سَمَّاكُمُ اللَّهُ؟ قَالَ: بَلْ سَمَّانا اللَّهُ. كُنَّا نَدْخُلُ عَلَى أَنَسٍ فَيَحَدِّثُنَا بِمَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ وَمَشَاهِدِهِمْ، وَيُقْبِلُ عَلَيَّ أَوْ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَزْدِ فَيَقُولُ: فَعَلْ قَوْمُكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا وَكَذَا». [الحديث ٣٧٧٦ - طرفه في ٣٨٤٤].

٣٧٧٧ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ يَوْمٌ بَعَثَ يَوْمًا قَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ، فَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ افْتَرَقَ مَلَأُوهُمْ، وَقُتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ وَجُرْحُوا. فَقَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ». [الحديث ٣٧٧٧ - طرفاه في: ٣٨٤٦، ٣٩٣٠].

٣٧٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «قَالَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ - وَأَعْطَى قُرَيْشًا -: وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعَجَبُ، إِنَّ سَيْفُونَا تَقَطَّرَ مِنْ دِمَاءِ قُرَيْشٍ، وَغَنَائِمُنَا تُرَدُّ عَلَيْهِمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَدَعَا الْأَنْصَارَ، قَالَ فَقَالَ: مَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكُمْ؟ - وَكَانُوا لَا يَكْذِبُونَ - فَقَالُوا: هُوَ الَّذِي بَلَغَكَ. قَالَ: أَوَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالْغَنَائِمِ إِلَى بُيُوتِهِمْ، وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى بُيُوتِكُمْ؟ لَوْ سَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَسَلَكَتُ وَادِي الْأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَهُمْ». [انظر الحديث: ٣١٤٦، ٣١٤٧، ٣٥٢٨].

٢ - باب قول النبي ﷺ: «لَوْ لَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ»

قَالَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٣٧٧٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

رضي الله عنه عن النبي ﷺ ، أو قال أبو القاسم ﷺ : «لو أن الأنصار سلكوا وادياً أو شعباً لسلكت في وادي الأنصار ، ولولا الهجرة لكننتُ امرأة من الأنصار . فقال أبو هريرة : ما ظلم - بأبي وأمي - أووه ونصروه . أو كلمة أخرى» . [الحديث ٣٧٧٩ - طرفه في ٧٢٤٤] .

٣ - باب إخاء النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار

٣٧٨٠ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال : حدثني إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال : «لما قدموا المدينة آخى رسول الله ﷺ بين عبد الرحمن وسعد بن الربيع . قال لعبد الرحمن إني أكثر الأنصار مالاً ، فاقسم مالي نصفين . ولي امرأتان ، فانظر أعجبهما إليك فسمها لي أطلقها ، فإذا انقضت عدتها فتزوجها . قال : بارك الله لك في أهلك ومالك ، أين سوقكم ؟ فدلّوه على سوق بني قينقاع ، فما انقلب إلا ومعه فضل من أقط وسمن . ثم تابع الغدو . ثم جاء يوماً وبه أثر صفرة ، فقال النبي ﷺ : مهيم ؟ قال : تزوجت . قال : كم سقت إليها ؟ قال : نواة من ذهب - أو وزن نواة من ذهب - شك إبراهيم» . [انظر الحديث : ٢٠٤٨] .

٣٧٨١ - حدثنا قتيبة حدثنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس رضي الله عنه أنه قال : «قدم علينا عبد الرحمن بن عوف وأخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع - وكان كثير المال - فقال سعد : قد علمت الأنصار أنني من أكثرها مالاً ، سأقسم مالي بيني وبينك شطرين ، ولي امرأتان فانظر أعجبهما إليك فأطلقها حتى إذا حلت تزوجتها . فقال عبد الرحمن : بارك الله لك في أهلك . فلم يرجع يومئذ حتى أفضل شيئاً من سمن وأقط ، فلم يلبث إلا يسيراً حتى جاء رسول الله ﷺ وعليه وضر من صفرة . فقال له رسول الله ﷺ : مهيم ؟ قال : تزوجت امرأة من الأنصار ، قال : ما سقت فيها ؟ قال : وزن نواة من ذهب - أو نواة من ذهب - فقال : أولم ولو بشاة» . [انظر الحديث : ٢٠٤٩ ، ٢٢٩٣] .

٣٧٨٢ - حدثنا الصلت بن محمد أبو همام قال : سمعت المغيرة بن عبد الرحمن حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : «قالت الأنصار : اقسّم بيننا وبينهم النخل ، قال : لا . قال : يكفوننا المؤونة ويؤشروننا في الثمر . قالوا : سمعنا وأطعنا» . [انظر الحديث : ٢٣٢٥ ، ٢٧١٩] .

٤ - باب حب الأنصار من الإيمان

٣٧٨٣ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال : حدثني عدي بن ثابت قال : سمعت

البراء رضي الله عنه قال: سمعتُ النبي ﷺ - أو قال: قال النبي ﷺ -: «الأنصارُ لا يُحبُّهم إلَّا مؤمن ، ولا يُبغضُهم إلَّا منافق . فمن أحبَّهم أحبَّه الله ، ومن أبغضهم أبغضه الله» .

٣٧٨٤ - حدَّثنا مسلم بن إبراهيم حدَّثنا شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جبر عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «آية الإيمان حبُّ الأنصار ، وآية النفاق بُغضُ الأنصار» . [انظر الحديث: ١٧] .

٥ - باب قول النبي ﷺ للأنصار: أنتم أحبُّ الناس إليَّ

٣٧٨٥ - حدَّثنا أبو معمر حدَّثنا عبد الوارث حدَّثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال: «رأى النبي ﷺ النساءَ والصبيانَ مُقبلين - قال: حسبْتُ أنه قال من عرس - فقام النبي ﷺ مُمثلاً فقال: اللَّهُمَّ أنتم من أحبِّ الناس إليَّ . قالها ثلاث مرار» . [الحديث ٣٧٨٥ - طرفه في: ٥١٨٠] .

٣٧٨٦ - حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير حدَّثنا بهز بن أسيد حدَّثنا شعبة قال: أخبرني هشام بن زيد قال: سمعتُ أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «جاءت امرأةٌ من الأنصار إلى رسولِ الله ﷺ ومعها صبيُّ لها ، فكلَّمها رسولُ الله ﷺ فقال: والذي نفسي بيده ، إنكم أحبُّ الناس إليَّ . مرَّتين» . [الحديث ٣٧٨٦ - طرفاه في: ٥٢٣٤ ، ٦٦٤٥] .

٦ - باب أتباع الأنصار

٣٧٨٧ - حدَّثنا محمد بن بشار حدَّثنا غندر حدَّثنا شعبة عن عمرو سمعتُ أبا حمزة عن زيد بن أرقم: «قالت الأنصار: يا رسولَ الله ، لكلِّ نبيٍّ أتباع ، وإنَّا قد اتَّبَعْنَاكَ ، فادعُ الله أن يجعلَ أتباعنا منّا . فدعا به . فنميتُ ذلك إلى ابن أبي ليلى ، فقال: قد زعمَ ذلك زيدٌ» . [الحديث ٣٧٨٧ - طرفه في: ٣٧٨٨] .

٣٧٨٨ - حدَّثنا آدم حدَّثنا شعبة حدَّثنا عمرو بن مرة قال: سمعتُ أبا حمزة رجلاً من الأنصار: «قالت الأنصار: إن لكلِّ قومٍ أتباعاً ، وإنَّا قد اتَّبَعْنَاكَ ، فادعُ الله أن يجعلَ أتباعنا منا . قال النبي ﷺ: اللَّهُمَّ اجعلْ أتباعَهُم منهم . قال عمرو: فذكرته لابن أبي ليلى قال: قد زعمَ ذاك زيدٌ . قال شعبة: أظنُّه زيد بن أرقم» . [انظر الحديث: ٣٧٨٧] .

٧ - باب فضل دور الأنصار

٣٧٨٩ - حدَّثنا محمد بن بشار حدَّثنا غندر حدَّثنا شعبة قال: سمعتُ قتادة عن أنس بن مالك عن أبي أسيد رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «خيرُ دورِ الأنصارِ بنو النجار ، ثم بنو

عبد الأشهل ، ثم بنو الحارث بن الخزرج ، ثم بنو ساعدة ، وفي كلِّ دورِ الأنصار خير . فقال سعدٌ : ما أرى النبي ﷺ إلا قد فَضَّلَ علينا ، فقيل : قد فَضَّلَكُمْ على كثير . وقال عبد الصمد : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ سَمِعَتْ أَنَسًا قَالَ أَبُو أُسَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا وَقَالَ «سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ» .

[الحديث ٣٧٨٩ - أطرافه في : ٣٧٩٠ ، ٣٨٠٧ ، ٦٠٥٣] .

٣٧٩٠ - حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ الطَّلْحِيُّ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : أَخْبَرَنِي أَبُو أُسَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «خَيْرُ الْأَنْصَارِ - أَوْ قَالَ : خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ - بَنُو النَّجَارِ ، وَبَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، وَبَنُو الْحَارِثِ ، وَبَنُو سَاعِدَةَ» . [انظر الحديث : ٣٧٨٩] .

٣٧٩١ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِي حَمِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنْ خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَارِ ، ثُمَّ عَبْدُ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ دَارُ بَنِي الْحَارِثِ ، ثُمَّ بَنِي سَاعِدَةَ ، وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ ، فَلَحِقْنَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، فَقَالَ : أبا أُسَيْدٍ أَلَمْ تَرَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ الْأَنْصَارِ فَجَعَلْنَا آخِرًا؟ فَأَدْرَكَ سَعْدُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ فَجَعَلْنَا آخِرًا ، فَقَالَ : أَوَلَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْخِيَارِ؟» .

[انظر الحديث : ١٤٨١ ، ١٨٧٢ ، ٣١٦١] .

٨ - باب قول النبي ﷺ للأنصار : «اصبروا حتى تلقوني على الحوض»

قَالَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٣٧٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : «إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي كَمَا اسْتَعْمَلْتَ فَلَانًا؟ قَالَ : سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَهُ ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ» .

[الحديث ٣٧٩٢ - طرفه في : ٧٠٥٧] .

٣٧٩٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْأَنْصَارِ : إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَهُ ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي ، وَمَوْعِدُكُمْ الْحَوْضُ» . [انظر الحديث : ٣١٤٦ ، ٣١٤٧ ، ٣٥٢٨ ، ٣٧٧٨] .

٣٧٩٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ خَرَجَ مَعَهُ إِلَى الْوَلِيدِ قَالَ : «دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ إِلَى أَنْ يُقَطَعَ لَهُمُ الْبَحْرَيْنِ ، فَقَالُوا : لَا ، إِلَّا أَنْ تُقَطَعَ لِإِخْوَانِنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِثْلُهَا . قَالَ : إِمَّا لَا فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي ، فَإِنَّهُ سَيُصِيبُكُمْ بَعْدِي أَثَرُهُ» . [انظر الحديث : ٢٣٧٦ ، ٢٣٧٧ ، ٣١٦٣] .

٩ - باب دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ «أَصْلِحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ»

٣٧٩٥ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو إِيَاسٍ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عِيشَ إِلَّا عِيشُ الْآخِرَةِ ، فَأَصْلِحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ» .

وَعَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ . . . وَقَالَ: «فَاغْفِرِ لِلْأَنْصَارِ» .

[انظر الحديث: ٢٨٣٤ ، ٢٨٣٥ ، ٢٩٦١] .

٣٧٩٦ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ تَقُولُ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا حِينَا أَبَدًا فَأَجَابَهُمُ: اللَّهُمَّ لَا عِيشَ إِلَّا عِيشُ الْآخِرَةِ ، فَأَكْرِمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ» .

[انظر الحديث: ٢٨٣٤ ، ٢٨٣٥ ، ٢٩٦١ ، ٣٧٩٥] .

٣٧٩٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ قَالَ: «جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَحْفِرُ الْخَنْدَقَ وَنَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى أَكْتَادِنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ لَا عِيشَ إِلَّا عِيشُ الْآخِرَةِ ، فَاغْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ الْأَنْصَارَ» . [الحديث ٣٧٩٧ - طرفه في: ٤٠٩٨ ، ٦٤١٤] .

١٠ - باب قول الله عز وجل: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ [الحشر: ٩]

٣٧٩٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَبَعَثَ إِلَى نِسَائِهِ ، فَقُلْنَ: مَا مَعَنَا إِلَّا الْمَاءُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ يَضُمُّ - أَوْ يَضِيفُ - هَذَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا. فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ: أَكْرَمِي ضَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَتْ: مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوتُ صَبْيَانِي. فَقَالَ: هَيْتِي طَعَامِكَ ، وَأَصْبَحِي سِرَاجِكَ ، وَتَوَمِّي صَبْيَانِكَ إِذَا أَرَادُوا عَشَاءً. فَهَيَّأْتُ طَعَامَهَا ، وَأَصْبَحْتُ سِرَاجَهَا ، وَتَوَمَّتُ صَبْيَانَهَا ، ثُمَّ قَامَتْ كَأَنهَا تُصْلِحُ سِرَاجَهَا فَاطْفَأَتْهُ ، فَجَعَلَا يُرِيَانِهِ أَنَّهُمَا يَأْكُلَانِ ، فَبَاتَا طَاوَيْنِ. فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: ضَحِكَ اللَّهُ اللَّيْلَةَ - أَوْ عَجَبَ - مِنْ فَعَالِكَمَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ . [الحديث ٣٧٩٨ - طرفه في: ٤٨٨٩] .

١١ - باب قول النبي ﷺ: «اقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ»

٣٧٩٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى أَبُو عَلِيٍّ حَدَّثَنَا شَاذَانُ أَخُو عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبِي أَخْبَرَنَا